■ مع السفير الفرنسي وحرمه

■ د.خالد طميم رئيس جامعة صنعاء يكرمها

بعد انتهاء فترة عملها في اليمن السيدة كلوي فانيسكوت مسؤولة الأنشطة بالمركز الثقافي الفرنسي لـ« السياحي »:

اليمن أجمل بلدان العالم ..فهو فريد بتراثه وفلكلوره وأناسه الطيبين

دعوت الكثير من الأهل والأصدقاء لزيارة اليمن فأبهرتهم ومعظمهم كرر الزيارة

• .. كثير من الأجانب الذين يأتون إلى اليمن للعمل والإقامة فيها سواءً كدبلوماسيين أو لدى شركات عامة وخاصة ويعجبون جداً بهذا البلد ويستمتعون بأوقاتهم فيه ومن هؤلاء السيده كلوي فانيسكوت « فرنسية مكثت في اليمن عامين كاملين وعملت خلالها في المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء كمسئولة عن الأنشطة الثقافية ومن خلال عملها هذا استطاعت الاحتكاك والتعامل مع اليمنيين وزيارة الكثير من المناطق لاسيما وهي تعشق القيام برحلات سياحية لاكتشاف المناطق الجمالية والاثرية وبعد عامين انتهى عملها في اليمن وهي الفترة المحددة لعملها مثل كثير من الدبلوماسيين الفرنسيين ولزاماً عليها العودة إلى فرنسا حيث سيتم تكليفها بعمل ومهام أخرى ربما داخل البلد أو خارجه ، وقد أقامت السفارة الفرنسية الاسبوع الماضي احتفالاً لتوديع وتكريم هذه السيدة التي كان عملها في اليمن حافلاً بالكثير من المثابرة والإنجاز ودعي الى الاحتفال عدد كبير من أصدقاء كلوي أكثرهم يمنيون والبعض الآخر أوروبيون.

لقاء وتصوير/
عبدالباسط محمد النوعة

وفي الاحتفائية التي حضرها الدكتور خالد طميم رئيس جامعة صنعاء القى السيد جوزيف سيلفاً سفير فرنسا بصنعاء كلمة اشاد فيها بالادوار والأعمال التي قامت بها كلوي لتعزيز وتطوير العلاقات اليمنية الفرنسية وحبها الشديد لعملها وتفانيها في أداء المهام التي توكل اليها يشهد بذلك الكثير من الفعاليات الهامة التي نفذها المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع العديد من الجهات المحلية في اليمن ولعل أبرزها الفعاليات الاحتفائية لاحياء الذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا واليمن.

آملاً لها المزيد من النجاح والتالق في المهام الموكلة اليها مستقبلا.

من جانبها عبرت كلوي عن سعادتها بهذه الاحتفائية وقدمت الشكر لسعادة السفير الفرنسي جوزيف سيلفا على حرصه الكبير لانجاح كافة الفعاليات الفرنسية اليمنية وحرصه على إقامة هذه الاحتفائية كما شكرت كل الأصدقاء الفرنسيين واليمنيين الذين قدموا لها كل التعاون والمساعدة لانجاح تلك الفعاليات والأنشطة وعلى رأسهم وسائل الاعلام اليمنية.

وقام الدكتور خالد طميم رئيس جامعة صنعاء بتكريم السيدة كلوي بهدية تذكارية وشهادة تقديرية للجهود الكبيرة التي بذلتها في سبيل تطوير وتعزيز العلاقات الثقافية بين اليمن وفرنسا.

زيارة المناطق اليمنية رغبة قوية

الثورة التقت السيدة كلوي «وتعرفت على أهم الانطباعات التي خرجت بها عن اليمن واليمنيين وكيف تنظر إلى هذا البلد ومناطقه ومعالمه وما هو الشيء المنفرد والمميز الذي وجدته في اليمن السعيد.

حيث قالت: استطعت خلال العامين الماضيين أن أزور الكثير من المناطق والمدن اليمنية واطلعت على مواقع الجمال الساحرة وموطن الحضارات الغابرة والتاريخ العريق الذي يتمتع به هذا البلد الفريد حقاً والذي يخلق لزواره التجديد والتنويع والابهار فكل مدينة ومنطقة تختلف عن الأخرى ولها خصائص ومميزات تنفرد بها كذلك ما تمتلكة اليمن من مواقع التراث والتاريخ القديم يبهر الزائر ويدل على المكانة الحضارية والأهمية التاريخية التي شكلها هذا البلد في الحضارة الانسانية على مستوى العالم فاذا كنت في اليمن فلاً تستطيع أن تقاوم رغبتك القوية في زيارة المناطق كل المناطق اليمنية، وبحكم عملي في الانشطة الثقافية استطيع القول أن اليمن فريدة عالمياً بتراثها وفنها وفلكلورها وهذا موجود ومتأصل داخل الانسان اليمني ولايزال يحرص على التمسك به والحفاظ عليه، وكل يوم يمر وانا في اليمن اكتشف وجوها جديدة لاناس فنانين في مجالات شتى ولهذا اعتبر اليمن بلد الفن على الطبيعة ، وعندما أتحدث عن هذا البلد لا أستطيع ابداً ان اصف مقدار حبي واعجابي به حضارة وثقافة وشعباً.

وعن أجمل منطقة في اليمن أكدت أنه سؤال صعب جداً لان اليمن لاتحوي من مواطن الجمال القليل بل لديها من مواطن الجمال الكثير والكثير ولكن أجمل منطقة هي اليمن بأكمله وحبها لا يقتصر لمنطقة دون أخرى ولكن لكل مناطق ومدن وقرى اليمن.

تجولت في الكثير من المناطق وتعايشت مع الناس ولم تصادفني مشاكل وهذا يؤكد أن اليمن آمن ومستقر

الناس في اليمن مميزون عالمياً

وبحكم عملها في السلك الدبوماسي الفرنسي فمن الطبيعي جداً انها قد عملت في بلدان اخرى قبل مجيئها الى اليمن ولهذا سألناها عن أهم المميزات والخصائص التي تنفرد بها اليمن عن تلك البلدان حيث اجابت: ربما تكون حضارة وثقافة اليمن غنية ولكن الناس هم المميزون في هذا البلد عن سائر البلدان التي زرتها وهي كثيرة فالناس في اليمن يتحلون بصفة الطيبة إلى جانب انهم صدوقون بمعنى اذا اقمت صداقة مع اليمنيين تعد صداقة إلى الأبد ولاتوجد لديهم صداقة مؤقتة قائمة على المصلحة والمنفعة وانما الاحترام والتعاون والصدق عناوين بارزة لهذه الصداقة ولذلك صداقتي مع اليمنيين من المؤكد انها ستكون أبدية ، كذلك يمتلك هؤلاء الناس ثقافة حية وقوية امتزجت بطيبة فريدة لتجسد انساناً رائعاً هو اليمني، ولهذا اقول وبصراحة زرت أماكن كثيرة ولم أصادق بلداً يشبه اليمن فهي متميزة بكل معطياتها وخصائصها وانسانها.

وأوضحت انها عندما وصلت إلى صنعاء القديمة لاول مرة انبهرت كثيراً بهذه المدينة الفاتنة وخيل لها وكأنها في فيلم بديكورات فائقة الوصف ولكن هذه المدينة حقيقة وواقع تتمشى في شوارعها وتشتري من أسواقها وتاكل في مطاعمها وتسكن في بيوتها وفنادقها ولهذا عشقت هذه المدينة فسكنتها معظم مدة اقامتها في اليمن وكانت اذا شعرت بحزن أو ضيق لفراق الاهل والوطن خرجت لبعض الوقت للتجول في هذه المدينة وما تلبث بعد فترة قصيرة أن تشعر أن السعادة والفرح قد حلا محل الحزن والضيق، وكانت تعتقد ان تلك المدينة هي الوحيدة في اليمن بل وخارجه التي احبتها واسعدتها ولكن عندما قامت بزيارات في اليمن اكتشفت المزيد من المدن والمناطق التي أعجبتها.

صور تذكارية

وفي ردها على سؤال ما اذا كانت قد دعت أحداً من اهلها وأقاربها إلى زيارة اليمن ؟؟ أجابت بالطبع دعوت الكثير من أصدقائي وأهلي ، فأبي وامي جاؤوا خلال فترة عملي هنا في اليمن اكثر من اربع مرات ، وعندما كنت أخرج من إجازة إلى فرنسا اصطحب معي بعض الاصدقاء أحياناً لزيارة اليمن وهناك أصدقاء زاروا اليمن عن طريق تواصلي معهم إما بالهاتف او الترابل بالانترنت، ومعظمهم أعجبوا باليمن بل أن الكثير منهم أكدوا أنهم سيعودون مرات اخرى لزيارة هذا البلد والمكوث لفترات أطول وزيارة مناطق كثيرة وهذه انبعث من شدة اعجابهم بما شاهدوه وعايشوه في اليمن السعيد.

وعبرت عن سعادتها بالمكتبة المصورة «البومات الصور» التي تمثل خلاصة لعامين من السعادة والفرح وهذه الصور توثق لمرحلة هامة من حياتها لن تنساها أبداً فلديها الكثير من الصور التي قامت بالتقاطها هنا في اليمن سواءً لمناطق ومواقع ولأشخاص أو لها في مواقع ومناطق ومع أشخاص وضمن فعاليات ، وهذه الصور التذكارية الرائعة سوف تظل معها دوماً تذكرها بتلك الايام الجميلة التي عاشتها في هذا البلد.

هل هذا يعني انها لن تاتي لزيارة اليمن مرة أخرى ولو لقضاء إجازة وهو سؤال أجابت عنه قائلة: لايمكن أن أنسى اليمن ولا ابالغ او اكذب اذا قلت انني اعتبره موطني الثاني بعد فرنسا فلدي الكثير من الاصدقاء ومنهم من اعتبره بمثابة الأخ فلا يستطيع الانسان ان ينسى اخاه ولا يزوره ابداً ولهذا من المؤكد انني سازور اليمن كل ما اتيحت لي الفرصة من أجل أصدقائي واخوتي ومن أجل هذا البلد الذي عشت فيه اياماً هي الأسعد في حياتي ولدي مشروع تعاون مع اليمن مستقبلاً لا استطيع الافصاح عنه أو ذكر أي معلومات حوله وأرجو عدم السؤال عنه الآن لانه لايزال قيد الدراسة وحالما انتهي من دراستة فمن المؤكد انني سأخبركم حينها.

حرية في التنقل

وباعتبارها عاشت في اليمن لفترة طويلة وتعايشت مع الناس وتجولت في مختلف المدن اليمنية ، كيف رأت واقع اليمن ؟؟! وكيف تنظر الى الدول أو وسائل الأعلام التي تتناول اليمن بأنه بلد غير آمن ؟؟ اجابت: طوال فترة إقامتي في اليمن تجولت في كثير من الاماكن ولم أصادف في اي من رحلاتي مشاكل ابداً، كذلك اهلي «ابي وامي» ياتون دوماً الى اليمن ويقومون بجولات سياحية لم يصادفوا ابداً اي مشاكل اليس هذا دليل واضح ان اليمن بلدآمن فأنا أمارس حياتي في اليمن بصورة عادية جداً اقاوم بتأدية عملي وأخرج للتنزه والسياحة والتسوق واختلط بالناس في الشوارع والاسواق دون أن أتعرض لمضايقات بل على العكس اتنقل بكل حرية وأمان من منطقة إلى أخرى ومن شارع إلى آخر، ولهذا اقول أن المعلومات التي تروج عن اليمن من وسائل الاعلام وتعتبرها دولة غير آمنة أمام الحركة السياحية غير صحيحة ومعلومات خاطئة جداً فاليمن دولة آمنة وما يحدث فيها يحدث في سائر دول العالم الذي اصبح يشكو من الارهاب الذي لم يفرق بين دولة وأخرى فالارهاب عالمي لم تستطع حتى الدول المتقدمة التغلب عليه.

وكذلك سأعمل ما في وسعي لتحسين سمعة اليمن ونقل الواقع الصحيح الذي عايشته والذي شوهته بعض وسائل الاعلام وسأستخدم لذلك الانترنت وحتى وسائل الاعلام ايضاً وسأبدأ بالمقربين من الاهل والاصدقاء وكل من ألقاه واتحدث معه ونعمل سوياً سأخبره عن هذا البلد الجميل.

وقالت في كلمة أخيرة لها في هذه المقابلة التي خصت بها الثورة: عندما تكتشف اليمن لاتستطيع أبداً ان تنساها كل من زار اليمن يشعر بذلك والذي لايصدق عليه أن يزور اليمن ليحكم بنفسه ويرى بعينه وهي دعوة لكل سياح العالم عليكم باليمن حيث المتعة والفائدة والانبهار.

■ كلية الآداب تكرمها

■ مع والدتها